

"حمدان": نخوض محادثات صعبة والمقاومة ما زالت فعالة



الاثنين 12 فبراير 2024 09:19 م

قال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان، اليوم الأحد، في المؤتمر الصحفي في بيروت: لليوم 129، تتواصل بكل وحشية حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بشراكة أمريكية وبعض الدول الغربية، وكانت آخر محطاتها فجر اليوم مجازر في مدينة رفح التي استهدفت المنازل والمساجد والنازحين ممّا أدى لارتفاع عشرات الشهداء معظمهم من الأطفال والنساء

وأكد حمدان إنّ استمرار هذه الحرب النازية يضع كل المشاركين والداعمين لها وكل المتخاذلين والصامتين والمتعاسين عن إدانتها وتجريمها ووقفها، أمام مسؤولية سياسية وإنسانية وأخلاقية تاريخية، يتحلّون تداعياتها وتبعاتها القانونية التي لن تسقط بالتقادم، وستبقى وصمة عار تلاحقهم على مرّ التاريخ

محادثات صعبة

وتابع بالقول: نخوض محادثات صعبة في مسارات متعدّدة، ونتعاطى بكل مسؤولية مع كل المبادرات والمسااعي، التي تلبي طموحات وتطلّعات أهلنا في قطاع غزة، من أجل وقف العدوان، وإنهاء الحصار، وتحقيق الإغاثة والإعمار وتحرير الأسرى في سجون العدو

وأضاف حمدان: نبعث بتحيّة الفخر والاعتزاز لأهلنا في قطاع غزة الذين يواصلون تحديّ ومجابهة حرب الإبادة الجماعية والتجويج والتعطيش، بمزيد من الصبر والمصابرة والرّباط والتضحية والإصرار على التمسك بالأرض والثوابت والمقدسات

جرائم مركبة لتنتيهاهو

ونوه إلى أن "مجرم الحرب تنتيهاهو يتوغّد بملاحقة المدنيين إلى مدينة رفح، التي بلغ عدد من فيها قرابة 1.4 مليون، بعد أن تحوّلت إلى مركز نزوح هائل من مختلف مناطق قطاع غزة، تكّدسوا في المدارس والطرقات والمناطق المفتوحة في أوضاع مزرية، ويتعرضون منذ أيام لقصف وحشي خلف العشرات من الشهداء، رغم ادّعاء الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية أنّ رفح منطقة آمنة".

وأضاف، أنه وبعد 12 يوماً من متابعة من يمتلك ضميراً إنسانياً، يتم الكشف عن استشهاد الطفلة هند، مع أربعة من أفراد عائلتها، بينهم قريبيتها الطفلة ليان، برصاص جيش الاحتلال الفاشي، إضافة إلى المسعّفين الأبطال: (الأسماء) المسعف يوسف زينو والمسعف أحمد المدهون، الذين هزّعا لإنقاذ العائلة، مع تدمير كامل لسيارة الإسعاف

وأكد حمدان أنّ هذه الجريمة المركّبة، التي يستهدف فيها جيش الاحتلال، المجرّد من أدنى معايير الإنسانية؛ أطفالاً وطواقم طبية تمارس عملها الذي كفلها لها القانون الدولي والإنساني؛ لهي وصمة عار لن يمحوها الزمن

وقال: لقد أضيفت هند وليان، إلى أكثر من 12 ألف طفل من الشهداء، قتلهم جيش الاحتلال عن سيقٍ إصرارٍ وبدم بارد، في جرائم وحشية فاقت الوصف، ولم يعرف لها التاريخ الحديث مثيلاً، دون أن يجد المجرم الإرهابي، من يردعه، بل تستمر الإدارة الأمريكية الشريكة بشكل كامل في هذه الجرائم؛ في دعمه في شتى المجالات، السياسية والمالية والعسكرية

وأشار إلى أن جيش الاحتلال الإرهابي يواصل حصاره لمجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، وينشر قناتته حوله، ويستهدف المرضى والطواقم الطبية، في جريمة حرب مستمرة بحق ما تبقى من القطاع الطبي، في تكرار لسياسة استهداف المستشفيات والمراكز الصحية، كما حدث في مستشفيات شمال قطاع غزة

ودان حمدان بأشد العبارات ما تعرض ويتعرض له مدير مستشفى الشفاء الطبيب محمد أبو سلمية من قمع وتعذيب وتكسير يديه وتعقد إهانتته وإجباره على المشي على أطرافه، كل ذلك بسبب رفضه رغم كل الضغط والتعذيب تسجيل فيديو يتهم المقاومة باستخدام مستشفى الشفاء كمقر عسكري

كما وجّه التحية للطبيبة الفلسطينية البطلة "أميرة العسولي" التي كانت في مصر عند بدء العدوان على شعبنا، وأصرت على العودة إلى بلادها، كي تخدم أهلها وتضمد جراحهم، والتي شاهد العالم كيف جازفت بحياتها أمام قناصة العدو، لأجل إسعاف أحد الجرحى □

وجدد حمدان الدعوة إلى المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية خصوصاً منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لتحمل مسؤولياتهم الإنسانية والقانونية والأخلاقية، والتدخل الفوري لحماية المستشفى ومرافقه، من الاستهداف الممنهج له □

جرائم الاحتلال في الضفة تتواصل

وأكد أن جيش الاحتلال يواصل جرائمه النازية ضد أهلنا في الضفة المحتلة حيث وصل عدد الشهداء منذ بدء العدوان إلى أكثر من 405 شهداء معظمهم في عمليات إعدام ميداني وآلاف الجرحى والمصابين، ويمارس ضدهم أبشع الجرائم عبر تدمير المنازل ومحتوياتها وإقامة مئات الحواجز وإغلاق الطرق والاعتداء على المارين فيها □

ونوه إلى أن الاحتلال النازي يواصل انتهاكاته بحق الأسرى في سجونهم، حيث نقل المفرج عنهم شهادات عن أهوال مروعة ما يتعرض له الأسرى والأسيرات من تعذيب نفسي وجسدي، وإهانات وانتهاكات خطيرة، وقد استشهد عدد منهم تحت التعذيب، كان آخرهم الشهيد محمد الصبار، الذي ارتقى نتيجة التعذيب والإهمال الطبي □

وقال إنَّ اعتداءات المستوطنين تتصاعد على أهلنا في الضفة، من خلال قطع الطرق والاستيلاء على الأراضي، كما تستمر مخططات الاحتلال في تهويد الأرض ومصادرتها؛ حيث أقام المستوطنون بحماية جيش الاحتلال في الأيام الأخيرة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي بلدة تقوع في بيت لحم جنوب الضفة المحتلة، في انتهاك صارخ لكل القوانين والقرارات الأممية □

آخر مستجدات الصفقة

وفي هذا السياق قال حمدان: إنَّه وخلال لقاء وفد الحركة في القاهرة مع الوسطاء الإخوة المصريين والقطريين، تمَّ مناقشة رد الحركة على مقترح باريس، وكان تقدير الإخوة المصريين والقطريين بأنَّ ردَّ الحركة إيجابي، ويفتح مجالاً للوصول الى اتفاق □

وأضاف بالقول: اطلعت الحركة على ردِّ الاحتلال على اقتراح باريس الذي شارك فيه ممثلوه ووافقوا عليه، ونرى أنَّ ردَّ الاحتلال فيه تراجع عن مقترح باريس نفسه، ويضع شروطاً وعقبات لا تساعد في التوصل لاتفاق يحقق وقف العدوان على شعبنا،

ولفت إلى أنَّ رد الاحتلال على مقترح باريس لا يضمن أيضاً حرية حركة السكان وعودة النازحين إلى بيوتهم وأماكن سكنهم، وانسحاب جيش الاحتلال من كامل أراضي قطاع غزة، وعدم تجاوب الاحتلال مع ضرورة فتح المعابر وحرية حركة المسافرين والجرحى، كما أن ما عرضه الاحتلال من معدلات لتبادل الأسرى تؤكد أنه غير جاد في التوصل لصفقة تبادل □

وشدد على "إنَّ سلوك نتن ياهو ومواقفه تؤكد أنَّه مستمرُّ في سياسة المراوغة والمماطلة، وغير معني بالوصول لاتفاق، ويحاول إطالة أمد الحرب، وكسب الوقت لحسابات شخصية تتعلق بمستقبله السياسي".

وأكد أنَّ حركة حماس متمسكة بموقفها، وكانت ولا زالت حريصة على الوصول لاتفاق يحقق وقف العدوان على شعبنا وانسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة وإغاثة شعبنا وعودة السكان الى مناطقهم، وإعادة الإعمار وفك الحصار عن قطاع غزة وإنجاز تبادل الأسرى □

ولفت حمدان إلى أن المجرم النازي تنتياهو بإعلانه نيته تدمير ما سماه كتائب حماس في رفح، فإنه مستمرُّ في سياسة الهروب من الواقع والكذب على جمهوره، فيتحدَّث وكأنَّ جيشه المهزوم المكسور، قد نجح في تفكيك المقاومة في باقي مناطق قطاع غزة، فيما الحقيقة التي يشاهدها العالم أجمع أنه لا يزال عالقاً في شوارع خانينوس، ينزف يومياً قتلى وجرحى، ويسحب آليات مدقَّرة □

ونوه إلى أنَّ ضربات المقاومة المستمرة في محافظتي غزة والشمال في استهداف جيش الاحتلال، وإنَّ ما يقوله رئيس أركان جيش العدو عن تعقيد معركة خانينوس وما يواجهه جيشه من تحديات؛ تؤكد أنَّ المقاومة في جميع المناطق التي تحرَّك فيها جيش الاحتلال؛ لا زالت قائمة وفعالة، وتقوم بدورها □

مهاجمة رفح خطوة إجرامية

وقال حمدان: نعتبر مهاجمة رفح المكتظة بالنازحين خطوة إجرامية، لن تكون مدفوعةً إلا بغايات تنتياهو الشخصية، التي يسعى من خلالها إلى النجاة بنفسه والهروب من استحقاقات أي وقفٍ للعدوان، عبر الإيغال أكثر وأكثر في دماء المدنيين من شعبنا الفلسطيني □

وأضاف أنَّ حكومة تنتياهو الإرهابية وجيشه النازي يضربون بعرض الحائط قرارات محكمة العدل الدولية التي صدرت قبل أسبوعين، وأقرت تدابير عاجلة تتضمن وقف أي خطوات يمكن اعتبارها أعمال إبادة، ويؤكد سلوك حكومة الاحتلال توفر النية المسبقة والقصد المتعمد في ارتكاب جريمة إبادة جماعية □

ولفت إلى أنَّ الإدارة الأمريكية والرئيس بايدن شخصياً يتحلَّلون كامل المسؤولية مع حكومة الاحتلال عن هذه المجرمة، بسبب الضوء الأخضر الذي أعطوه لنتن ياهو أمس، وما يوفره له من دعم مفتوح بالمال والسلاح والغطاء السياسي لمواصلة حرب الإبادة والمجازر □

ودعا حمدان جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس الأمن الدولي إلى التحرك العاجل والجاد، للحيلولة دون ارتكاب الاحتلال لجرائم إبادة جماعية في مدينة رفح، وإلى لجم العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزة، ودعم حقّ شعبنا المشروع في الحرية والتخلّص من الاحتلال

تحرير أسيرين □□ تسويق إنجاز لجيش مهزوم

وحول هذ الموضوع قال حمدان: إنّ زعم الاحتلال الوصول إلى أسيرين صهيونيين في مخيم الشابورة برفح وتحريرهما، وتسويقه كإنجاز لجيشه المهزوم، في ظل ما يواجهه من انكسارات ومقاومة في مختلف محاور القتال، خصوصاً في خانينونس، وفشل في استعادة الأسرى لدى المقاومة □

واستدرك بالقول: ومع انتظار رواية المقاومة حول الحادثة، فهي مصدر المعلومة الموثقة، نشير إلى أنّ هناك روايات صحفية ميدانية تذهب إلى أنّ الأسيرين لم يكونا بحوزة حركة حماس، وإنما بحوزة عائلة مدنية، ما يشكك في مصداقية رواية الاحتلال، ويؤكد سعيه لتضخيم الحدث بحثاً عن إنجاز مفقود في مواجهة المقاومة، ولذا نؤكد أن القول الفصل هو ما ستعلن عنه المقاومة □

وشدد على أنّ احتفاء الاحتلال بالوصول إلى أسيرين متواجدين في شقة سكنية -حسب روايته- بعد هذه العدة (128 يوماً) وعبر عملية أمنية معقدة وعسكرية حسب وصفه، هو محاولة مفضوحة لرفع الروح المعنوية المنهارة لجيش الاحتلال وجنوده، في ظل الفشل الكبير في تحقيق أي من أهدافهم □

ولفت إلى أنه وبعد أكثر أربعة أشهر متواصلة يصرح جيش الاحتلال، بأنّ 134 أسيراً لا يزالون بحوزة كتائب القسام، وهذا بحد ذاته إنجاز للمقاومة □

وشدد على أنّ المبالغة في تصوير العملية ونتائجها، دليل إرباك لدى حكومة الاحتلال الصهيوني التي تحاول تسجيل أي إنجاز وتضخيمه أمام الرأي العام الصهيوني الناقم على قيادته السياسية وفشلها في تحقيق الأهداف التي أعلنتها ما أدى إلى تكبيد الكيان خسائر متعدّدة □

أمريكا مسؤولة عن الإبادة الجماعية

وحقّل حمدان الإدارة الأمريكية ورئيسها بايدين المسؤولية الكاملة عن استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضدّ أبناء شعبنا في قطاع غزة، منذ أكثر من أربعة أشهر كاملة، فالدعم الأمريكي لهذه الجرائم المروّعة والمتصاعدة يدحض كل الدعاوى الزائفة التي تروّجها حول حقوق الإنسان والحرية والعدالة □

ودعا محكمة العدل الدولية إلى توثيق هذه الجرائم والمجازر والانتهاكات الفظيعة، التي تواصلت منذ قرارها طالت كل مقوّمات الحياة الإنسانية في قطاع غزة، والعمل على اعتماد قرار بوقف هذه الحرب واتخاذ كافة الإجراءات لوقف هذه الجرائم المروّعة ضد شعبنا □

وقال حمدان: نشقن ونقدّر عالياً كل المواقف العربية والإسلامية والدولية الرافضة والمندّدة باستمرار العدوان والجرائم الصهيونية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، وبمخططات الاحتلال في تهجير شعبنا واحتلال أرضه، وندعو إلى استمرار هذه المواقف وتصعيدتها والضغط بكل الوسائل على الإدارة الأمريكية لتوقف دعمها لهذا الكيان □

وفي نهاية حديثه أشاد بجهود وتضحيات الإخوة الأشقاء المقاومين والمجاهدين في لبنان واليمن والعراق، الذين يشاركون شعبنا الفلسطيني ملحمة طوفان الأقصى، ونحيي ونبارك جهادهم وبطولاتهم ومواقفهم، ونترحم على شهدائهم، ونحقّل الإدارة الأمريكية مسؤولية تداعيات ونتائج التصعيد التي لن تعرف استقراراً إلّا بوقف كامل للعدوان الصهيوني عن قطاع غزة □